حمل البصر العين التي في الوجه واختلف الكلام عليه وما اختلف عليه هو في
نفسه فكما لا تدركه العيون بالابصار كذلك لا تدركه البصائر باعينها قلت و
قد اخبروا الشيخ عبد القادر الجيلي ان شخصا رأى ربه بعين بصره فقال انما
شخص يلتبس عليه وهو انه خرج من عين بصيرته خرق الى باصرة عين وجهه
فرأى ربه فظن انه رآه بعين بصره وانما ذلك بعين بصيرته اه ففي هذه
الحكاية اشارة الى صحة الرؤية بالبصيرة في الدنيا فليتأمل مع كلام الشيخ محيي
الدين فاني حاولت الجمع فلم يحصل لي سوى انه الممنوع عليه جواز الرؤية
بنفس البصيرة لا بعين البصيرة ولا بعين الوجه ولا بعين القلب وتكون
البصيرة على هذا قدرا زائدا على الجميع والكلام في جميع انما نشأ اذا اقررنا
الكلام على رؤيته تعالى في دار الدنيا ولغيره صلى الله عليه وسلم اما رؤيته في
الآخرة ورؤيته في الدنيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنؤمن بان ذاك بعين
الرأس قطعا والله اعلم وقال في الباب الثاني والعشرين واربعماية قد عفا
الله عن جميع الخواطر التي لا تستقر عندنا الا بكلام ايضاحه في الباب
التاسع والستين وثلثماية وقال في قوله تعالى واما من ثقلت موازينه فهو
في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية اعلم ان الميزان يوم القيمة
يظهر بصورة نشأة الخلق من الثقل لانهم انما يحشرون وينشرون في الا
الطبيعية فمن ثقلت موازينه فهو السعيد فان الحسنة بعشرة امثالها الى
ماية الف فما فوق ذلك وقد نقل جزا حسنا في ظاهره وباطنه واراد حسا
في باطنه واما الذي خفت موازينه فهو الشقي لانه فعل سيئا والسيئة
بواحدة فخفت موازينه بالنسبة الى ثقل ميزان السعيد قال ولم يعتبر الحق
في الوزن الا كفة الخير لا كفة الشر فهي الثقيلة في حق السعيد الخفيفة في
حق الشقي مع كون السيئة غير مضاعفة ومع هذا وقد خفت كفة خيره فما
الثقيلة للسعيد هي بعينها الخفيفة للشقي لقلة ما فيها من الخير او عدمه
بالكلية مثل الذي يخرجه الله من النار وما عمل خيرا قط فميزان هذا ليس في
كفة اليمين منه شيء اصلا وليس عنده الا ما في قلبه من التوحيد الحاصل من

العلم

رضي الله عنه ح

تغيير فاما من ثقلت موازينه

العلم الضروري وليس له في ذلك عمل مثل سائر الضروريات فلو اعتبر الحق
في الثقل والخفة الكفتين معا كفة الخير وكفة الشر لا يزيد لكان يزيد بها
في ذلك فان احدى الكفتين اذا ثقلت خفت الاخرى بلا شك خيرا كان
او شرا هذا حكم وزن الخير والشر واما اذا وقع الوزن بالعبد فله هو وا
الكفتين وعمله في الاخرى فذلك وزن آخر فمن ثقلت موازينه نزل عمله الى
اسفل وذلك لان الاعمال في الدنيا من مشاق النفوس والمشاق محلها النار
فتنزل كفة عمله تطلب النار وترفع الكفة التي هو فيها لخفتها فتدخل الجنة
لان لها العلو والشقي تثقل الكفة التي هو فيها وتخف كفة عمله فيهوى
في النار فهو قوله فامه هاوية فكفة ميزان العمل هي المعتبرة في هذا النوع من
الوزن الموصوفة في الثقل في السعيد لرفعة صاحبها والموصوفة بالخفة في
حق الشقي لثقل صاحبها وهو قوله يحملون اوزارهم على ظهورهم وليس الا ما
يبطئهم من الثقل الذي يهوي به في نار جهنم وحاصل ذلك ان وزن الاعمال
بعضها ببعض معتبر فيه كفة الحسنات ووزن الاعمال بعاملها معتبر فيه كفة
العمل اه فليتأمل ويحرر والله اعلم وقال في الباب الرابع والعشرين
واربعماية العبد يعلم انه يحب الله ويجد ذلك ولكن الابتلاء يبين الانواع كونه
محبا لله لا من وجه كونه محبوبا وذلك ليظهر بالابتلاء الصادق في المحبة من
الكاذب والطالب في ذلك قلت ولا يرد على الشيخ قوله صلى الله عليه وسلم اذا
احب الله عبدا ابتلاه لانا نقول محبة العبد لله عز وجل لازم محبة الله
للعبد وحيث كان ذلك فقد صح كلام الشيخ وقال في الباب الرابع و
الثلثين واربعماية في قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ففيه نفي تعلق
العلم لا نفي العلم يعني ان نفي العلم علم لمن فهم والله اعلم وقال في الباب
الخامس والثلثين واربعماية في حديث من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها
فليكفر عن يمينه وليأت الذي هو خير انما وجب هذا بالكفارة لان فيه حثا
على مكارم الاخلاق واليمين على ترك فعل هذا الخير من هدم الاخلاق فهو

قبيح

مطلب